

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تُعدّ الرغبة في التعلم من العوامل المهمة في نجاح عملية التعلم؛ لأنها تدفع الطلاب إلى الانتباه والمشاركة والانخراط بصورة نشطة في الأنشطة التعليمية. فالطلاب الذين لديهم رغبة عالية في التعلم يميلون إلى أن يكونوا أكثر نشاطًا وتركيزًا في فهم المادة، بينما يميل الطلاب الذين لديهم رغبة منخفضة إلى قلة المشاركة والسلبيه أثناء عملية التعلم (Slameto, 2015). وترى الباحثة أن الرغبة في التعلم لها دور مهم في تشجيع الطلاب على المشاركة والانتباه أثناء تعلم اللغة العربية، ولذلك فإن انخفاض الرغبة في التعلم قد يؤثر في نشاط الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم.

وتُعدّ اللغة العربية من المواد التي يواجه بعض الطلاب صعوبة في تعلمها، سواء بسبب اختلاف المفردات وبنية اللغة عن اللغة الإندونيسية أو بسبب ضعف الممارسة والمشاركة أثناء التعلم. ويمكن أن تؤثر هذه الصعوبات في رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية، لذلك يحتاج تعليم اللغة العربية إلى طريقة تعليمية تتيح للطلاب فرصًا أكبر للتفاعل والمشاركة والتعاون. وترى الباحثة أن صعوبة تعلم اللغة العربية لا ترتبط فقط

بطبيعة اللغة، وإنما قد تتأثر أيضًا بطريقة التعلم المستخدمة، خاصة عندما تقل فرص الطلاب في التفاعل والمشاركة أثناء عملية التعلم. ولذلك، ترى الباحثة أن استخدام طريقة تعليمية أكثر تفاعلاً وتعاوناً يمكن أن يساعد على زيادة رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية.

ومع ذلك، لم تتحقق هذه الحالة بصورة كاملة في الميدان. واستناداً إلى الملاحظة الأولية التي أجريت على طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة موكوموكو في يناير ٢٠٢٦، تبين أن من أصل ٦٧ طالباً، أظهر ٣٧ طالباً، أي نحو ٥٥,٢٢٪، مستوى منخفضاً نسبياً من المشاركة في تعلم اللغة العربية. ويتضح ذلك من قلة مبادرة الطلاب في طرح الأسئلة، وترددهم في الإجابة عن الأسئلة، وسهولة تشتت انتباههم، إضافةً إلى سلبيتهم في أنشطة المناقشة والتعلم داخل الفصل. وبناءً على نتائج المقابلات مع معلم اللغة العربية وبعض الطلاب، ترتبط هذه المشكلة أيضاً بمناخ التعلم الذي يميل إلى الرتابة، حيث تهيمن طريقة المحاضرة وتدوين الملاحظات وطرح الأسئلة والأجوبة التي تتمحور حول المعلم. ويؤدي ذلك إلى تقليل فرص التفاعل بين الطلاب، كما أن بعض الطلاب الذين يشعرون بالخجل أو التردد في طرح الأسئلة على المعلم يميلون إلى الصمت، مما قد يؤثر في رغبتهم في تعلم اللغة العربية.

وللتغلب على هذه المشكلة، يمكن استخدام طريقة تعليمية تتيح للطلاب فرصًا أكبر للتفاعل والتعاون، ومن الطرق التي يمكن تطبيقها طريقة التعليم بالأقران. وتقوم هذه الطريقة على إشراك الطلاب في مساعدة أقرانهم في فهم المادة من خلال الشرح والمناقشة وتبادل المعلومات تحت إشراف المعلم. ومن خلال التفاعل مع الأقران، يمكن للطلاب أن يشعروا براحة أكبر في طرح الأسئلة والتعبير عن الصعوبات التي يواجهونها، مما قد يساهم في زيادة مشاركتهم ورغبتهم في التعلم. (Topping, 2005) وترى الباحثة أن طريقة التعليم بالأقران مناسبة لمشكلة انخفاض مشاركة الطلاب في تعلم اللغة العربية، لأنها تتيح لهم فرصة أكبر للتفاعل والمناقشة وطرح الأسئلة مع أقرانهم. وترى الباحثة أن هذا التفاعل يمكن أن يجعل عملية التعلم أكثر راحة، مما قد يساعد على زيادة رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية.

وقد أظهرت بعض الدراسات السابقة نتائج إيجابية لتطبيق التعليم بالأقران في العملية التعليمية. فقد بينت دراسة (Hasanah, 2023) ودراسة (Ridawati, 2022) وجود تأثير إيجابي للتعلم التعاوني والتعليم بالأقران في بعض جوانب التعلم. كما أظهرت دراسة (Azzahroh dan Ahsanuddin, 2022) أن تطبيق التعليم بالأقران في تعليم القراءة العربية يمكن أن يزيد من نشاط الطلاب وحماستهم وثقتهم بأنفسهم. وأظهرت دراسة (Rizal et al., 2023) أن تطبيق التعليم بالأقران في تعليم قواعد اللغة العربية أدى إلى

نتائج تعلم أفضل لدى المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة. وتشير هذه الدراسات إلى إمكانية استخدام التعليم بالأقران لتحسين عملية تعلم اللغة العربية، إلا أن الدراسات التي تركز بصورة خاصة على الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة الإسلامية لا تزال محدودة.

وانطلاقاً من هذه الفجوة، تركز هذه الدراسة على اختبار تأثير تطبيق طريقة التعليم بالأقران في تنمية الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة موكوموكو. وتستخدم هذه الدراسة المنهج الكمي بتصميم شبه تجريبي *quasi-experiment* من خلال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، مع إجراء القياس القبلي والقياس البعدي *posttest* وتقاس الرغبة في التعلم من خلال أربعة مؤشرات، وهي الشعور بالسرور، والاهتمام، والانتباه، والمشاركة، كما تحسب الدراسة حجم الأثر لمعرفة مدى تأثير طريقة التعليم بالأقران في الرغبة في تعلم اللغة العربية. وبناءً على ما سبق، أجرت الباحثة هذه الدراسة بعنوان "تأثير تطبيق طريقة التعليم بالأقران في تنمية الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة موكوموكو".

ب. تحديد المشكلات

استنادا إلى خلفية البحث السابقة، يمكن تحديد مشكلات البحث فيما يأتي:

١. لا تزال الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى عدد من طلاب الصف السابع بالمدرسة

المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة موكوموكو منخفضة نسبيا.

٢. لم تصل مشاركة الطلاب وتفاعلاتهم الأكاديمية داخل الفصل إلى المستوى

الأمثل، ويتجلى ذلك في قلة الحماس، وضعف الانتباه، والتردد في طرح الأسئلة،

وقلة المشاركة في المناقشات والأنشطة الصفية.

٣. لا تزال عملية تعليم اللغة العربية تعتمد بدرجة كبيرة على الطريقة المتمحورة حول

المعلم، مما يحد من فرص التفاعل والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الطلاب.

٤. لا يحصل بعض الطلاب الذين يواجهون صعوبات في فهم المفردات والنصوص

العربية على المساعدة التعليمية الكافية، ولا سيما الطلاب الذين يشعرون

بالخجل أو التردد في طرح الأسئلة مباشرة على المعلم.

٥. لم تطبق طرائق التعليم التفاعلية التي تستفيد من دور الأقران، مثل طريقة التعليم

بالأقران، بصورة مثلى في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع.

٦. لم يعرف بعد بصورة تجريبية ما إذا كان تطبيق طريقة التعليم بالأقران يحدث فرقا

ذا دلالة إحصائية في زيادة الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف

السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة موكوموكو.

٧. لم يعرف بعد مقدار أثر تطبيق طريقة التعليم بالأقران في تنمية الرغبة في تعلم

اللغة العربية لدى الطلاب.

ج. حدود البحث

حتى يكون البحث أكثر تركيزا ووضوحا، تحدد الباحثة نطاق البحث فيما يأتي:

١. حدود المتغير المستقل

يقتصر المتغير المستقل في هذا البحث على تطبيق طريقة التعليم بالأقران من

الفئة العمرية نفسها، مع ثبات دور المعلم القرين داخل المجموعة. وتنفذ هذه الطريقة

في مجموعات صغيرة تتكون كل مجموعة منها من أربعة إلى خمسة طلاب. ويختار

المعلم الطالب الذي يؤدي دور المعلم القرين بناء على قدرته الأكاديمية، ومهارته في

التواصل، وقبوله لدى زملائه، واستعداده لمساعدتهم.

وتطبق طريقة التعليم بالأقران من خلال ثلاث مراحل رئيسية، وهي مرحلة

الإعداد، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة التقويم. أما المجموعة الضابطة، فتتعلم باستخدام

الطريقة التقليدية المتمثلة في المحاضرة والأسئلة والأجوبة.

٢. حدود المتغير التابع

يقتصر المتغير التابع في هذا البحث على الرغبة في تعلم اللغة العربية بوصفها جانباً وجدانياً لدى الطلاب. وتقاس الرغبة في تعلم اللغة العربية من خلال أربعة

مؤشرات رئيسة، وهي:

أ. الشعور بالسرور أثناء تعلم اللغة العربية؛

ب. الرغبة بمادة اللغة العربية؛

ج. الانتباه أثناء عملية التعلم؛

د. المشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية.

ولا يتناول هذا البحث قياس التحصيل الدراسي أو إتقان المهارات اللغوية بوصفهما متغيرين تابعين رئيسين. أما زيادة الرغبة في تعلم اللغة العربية، فتحدد من خلال الفرق بين درجة الاختبار البعدي ودرجة الاختبار القبلي لكل طالب، وفقاً للمعادلة الآتية: $\text{درجة الكسب} = \text{درجة الاختبار البعدي} - \text{درجة الاختبار القبلي}$

٣. حدود المادة التعليمية

تقتصر المادة التعليمية المستخدمة أثناء تطبيق المعالجة على الموضوعات المقررة

لطلاب الصف السابع خلال فترة إجراء البحث، مع التركيز على المفردات ومهارات

القراءة؛ نظراً إلى ارتباطهما بالصعوبات التي واجهها الطلاب في تعلم اللغة العربية.

ولا يقصد من تدريس هذه المادة قياس التحصيل الدراسي بوصفه متغيرا تابعا، وإنما تستخدم المادة بوصفها سياقاً لتنفيذ المعالجة التجريبية وملاحظة مشاركة الطلاب في عملية التعلم.

٤. حدود مجتمع البحث وعينته

يقتصر مجتمع البحث على جميع طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة موكوموكو، والبالغ عددهم سبعة وستين طالبا موزعين على ثلاثة فصول متوازية. وتتكون عينة البحث من أربعة وأربعين طالبا موزعين على فصلين قائمين، يتكون كل فصل منهما من اثنين وعشرين طالبا. وخصص أحد الفصلين مجموعة تجريبية تتعلم باستخدام طريقة التعليم بالأقران، وخصص الفصل الآخر مجموعة ضابطة تتعلم باستخدام الطريقة التقليدية.

٥. الحدود المكانية

أجري البحث بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة موكوموكو الواقعة في محافظة موكوموكو بنجكولو.

٦. الحدود الزمنية

أجري البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٦/٢٠٢٧، وفقا لجدول تعليم اللغة العربية والتقويم الأكاديمي المعتمد في المدرسة.

د. أسئلة البحث

استنادا إلى خلفية البحث وحدوده، تتمثل أسئلة البحث فيما يأتي:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي ودرجات

الاختبار البعدي للربغة في تعلم اللغة العربية لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد

تطبيق طريقة التعليم بالأقران؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الكسب للربغة في تعلم اللغة

العربية بين طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستخدام طريقة التعليم

بالأقران وطلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا باستخدام الطريقة التقليدية؟

٣. ما مقدار أثر تطبيق طريقة التعليم بالأقران في تنمية الربغة في تعلم اللغة العربية

لدى طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة

موكوموكو؟

هـ. أهداف البحث

استنادا إلى أسئلة البحث السابقة، يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

١. الكشف عن الفروق بين درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي

للمجموعة التجريبية بعد تطبيق طريقة التعليم بالأقران.

٢. الكشف عن الفروق في درجات الكسب للرغبة في تعلم اللغة العربية بين طلاب

المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستخدام طريقة التعليم بالأقران وطلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا باستخدام الطريقة التقليدية.

قياس مقدار أثر تطبيق طريقة التعليم بالأقران في تنمية الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة موكوموكو

و. فوائد البحث

يتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد نظرية وعملية، وذلك على النحو الآتي:

١. الفوائد النظرية

يتوقع أن يسهم هذا البحث في إثراء المعرفة في مجال تعليم اللغة العربية، ولا

سيما الدراسات المتعلقة بتطبيق طرائق التعليم التفاعلية القائمة على التعاون والمساعدة

المتبادلة بين الطلاب. كما يتوقع أن يقدم البحث دليلا تجريبيا يتعلق بأثر تطبيق طريقة

التعليم بالأقران في تنمية الجانب الوجداني لدى الطلاب، والمتمثل في الرغبة في تعلم اللغة العربية.

ويمكن أن يكون هذا البحث مرجعا علميا في دراسة العلاقة بين التعليم بالأقران والشعور بالسرور، والرغبة، والانتباه، والمشاركة في عملية تعلم اللغة العربية. كما يتوقع أن يساهم في توسيع الدراسات المتعلقة بطريقة التعليم بالأقران التي ركزت في معظمها على التحصيل الدراسي أو المهارات اللغوية، من خلال توجيه الرغبة إلى الرغبة في التعلم بوصفها متغيرا وجدانيا.

٢. الفوائد العملية

أ. لمعلمي اللغة العربية

يتوقع أن يقدم هذا البحث معلومات وبدائل لمعلمي اللغة العربية عند اختيار طريقة تدريس تفاعلية تساعد على زيادة مشاركة الطلاب، وتحسين التفاعل بينهم، وتنمية رغبتهم في تعلم اللغة العربية. كما يمكن أن تكون نتائج البحث مادة للنظر في استخدام طريقة التعليم بالأقران بما يتناسب مع خصائص الطلاب، والمادة التعليمية، وأهداف التعلم، وظروف الفصل الدراسي. ويمكن أن تساعد خطوات التطبيق وأداة ملاحظة تنفيذ المعالجة المعلم على تنظيم المجموعات، واختيار المعلمين من الأقران، ومتابعة التفاعل بين أعضاء كل مجموعة.

ب. للطلاب

يتوقع أن يساعد تطبيق طريقة التعليم بالأقران الطلاب على التعلم في بيئة أكثر راحة وتعاوناً، ويتيح لهم فرصة أوسع لطرح الأسئلة، والتعبير عن آرائهم، ومناقشة المادة الدراسية مع أقرانهم.

كما يتوقع أن يسهم هذا الأسلوب في تقليل الخجل والخوف من الوقوع في الخطأ، وتعزيز الثقة بالنفس، وزيادة الشعور بالسرور، والرغبة، والانتباه، والمشاركة في تعلم اللغة العربية.

ويستفيد الطلاب الذين يؤدون دور المعلم القرين من تدريبهم على الشرح والتواصل وتحمل المسؤولية، في حين يستفيد أعضاء المجموعة من الحصول على مساعدة تعليمية أقرب إلى مستوى فهمهم.

ج. للمدرسة

يتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مادة علمية يمكن أن تستفيد منها إدارة المدرسة في تطوير عملية تعليم اللغة العربية، وتشجيع المعلمين على استخدام طرائق تدريس أكثر تنوعاً وتفاعلاً وتركيزاً على مشاركة الطلاب.

كما يمكن أن تدعم نتائج البحث البرامج المدرسية الرامية إلى تحسين جودة التعلم، وإيجاد بيئة تعليمية أكثر نشاطا وتعاوناً، والاستفادة من قدرات الطلاب في مساعدة بعضهم بعضاً.

د. للباحثة

يتوقع أن يمنح هذا البحث الباحثة خبرة علمية وعملية في إعداد البحث الكمي شبه التجريبي، وتصميم أدوات البحث، وتنفيذ المعالجة، وجمع البيانات، وتحليلها، وتفسير نتائجها. كما يساعد هذا البحث الباحثة على زيادة فهمها لتطبيق طريقة التعليم بالأقران وقياس الرغبة في تعلم اللغة العربية بصورة علمية.

هـ. للباحثين القادمين

يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً للباحثين الذين يرغبون في إجراء بحوث مماثلة حول طريقة التعليم بالأقران أو الرغبة في تعلم اللغة العربية. كما يمكن للباحثين القادمين توسيع نطاق البحث من خلال تطبيق طريقة التعليم بالأقران على مراحل تعليمية مختلفة، أو في مدارس ومناطق أخرى، أو ربطها بمتغيرات أخرى، مثل التحصيل الدراسي، والدافعية، والثقة بالنفس، والقلق اللغوي، ومهارة القراءة، ومهارة الكلام، وغيرها من مهارات اللغة العربية.

ويمكن أيضا إجراء دراسات لاحقة باستخدام مدة معالجة أطول، أو عدد عينات أكبر، أو تصميمات تجريبية مختلفة، أو الجمع بين البيانات الكمية والكيفية للحصول على تفسير أكثر عمقا لعملية التعلم بالأقران

